مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد:3797
07-12-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

"البرازيل. فلسطيني يساهم بإنتاج اللقاحات في معهد أبحاث دولي"

- شمال سورية. الإهمال يفاقم معاناة النازحين الفلسطينيين ذوي الإعاقة
- تحسّن ملحوظ في الوضع التعليمي بمخيم خان دنون
- ناهد كشكش. فلسطيني معتقل منذ عام 2013 في شارع نسرين

آخر التطورات

في قصة نجاح جديدة صاحبها اللاجئ الفلسطيني السوري "محمد إبراهيم زيدان"، حيث يساهم مع عدد من المحللين والباحثين في إنتاج اللقاحات المضادة للفيروسات منها فايروس كورونا وعدد كبير من اللقاحات الأخرى المضادة لكثير من الامراض البكتيرية والفيروسية في معهد بوتانتان الحكومي للأبحاث في البرازيل.

بدأ مشواره العلمي في مدارس مخيم النيرب ودرس فيه المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم درس الكيمياء في جامعة حلب وتخصص بعدها في الكيمياء الحيوية وأنهى دراسته بتفوق، وفي بداية الأحداث في سورية انتقل إلى لبنان وبسبب أوضاع فلسطينيي سورية المزرية في لبنان سافر إلى البرازيل ليستكمل مشواره العلمي بنجاح وتفوق.

في البرازيل أتقن اللغة البرتغالية خلال 14 شهراً، وعدّل شهادته في جامعة فيسوزا الفيدرالية الحكومية، وعمل بعقد مدته سنة مع الشركة الأمريكية الدولية Baxter المتخصصة بإنتاج الأدوية والتأكد من جودتها، وأشرف على مشروع ربط أجهزة التحليل المتطورة مع الولايات المتحدة الأمريكية وتم تسليم المشروع في وقته المحدد، وبسبب أزمة كورونا أغلق المطعم وبدأ البحث عن العمل في مجال اختصاصه.

خاض سباق مع عدد كبير من المتقدمين أغلبهم برازيليين الأصل وتفوق عليهم، وحصل على وظيفة محلل وضبط الجودة الميكروبيولوجية والبيولوجية وباحث في معهد بوتانتان الحكومي للأبحاث، وهي أكبر مؤسسة بحث علمية في مجال اللقاحات والأمصال على مستوى أمريكا الجنوبية والوسطى.

بالانتقال إلى شمال سورية، يواجه النازحون الفلسطينيون أوضاعاً معيشية قاسية في ظل تخلّي وكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية عنهم، ويجد ذوو الإعاقة والاحتياجات الخاصة منهم معاناة مضاعفة بسبب الفقر والمرض وإهمال المنظمات الإغاثية وضعف تلبية احتياجاتهم.

ومن هؤلاء الشاب الفلسطيني "نورس هيثم المصري" الذي تعرض لإصابة بطلقة قناص أثناء حصار مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين ليصاب بعدها بشلل نصفي، ويتحدث المصري عن معاناته حيث أصيب بتقرحات أدت إلى ثقوب كبيرة في الظهر بسبب الاستلقاء المستمر، وقلة الحركة.

نورس الذي يعيش حالياً في منطقة الباب شمال سوريا وحيداً بعيداً عن عائلته، يفتقد للرعاية الطبية والصحية ولا يتلقى الرعاية اليومية من أي جهة إغاثية أو هيئة إنسانية، ويشير المصري وهو على فراش مرضه أنه بحاجة لمن يقوم بالاهتمام به ومساعدته في تدبير أمور حياته اليومية، ووجه مناشدة للمنظمات والمؤسسات الدولية والفلسطينية بمساعدته وتقديم العلاج.

أما اللاجئ الفلسطيني "طارق" الذي فضل عدم الكشف عن هويته للإعلام يروي معاناته، حيث غادر مخيم العائدين بحماة وحاول الوصول إلى تركيا، وبعد وصوله بلدة كفرناها بريف حلب الغربي، حدثت اشتباكات بين المعارضة والنظام في أصيب خلالها بطلقة واستقرت في عموده الفقري وتسببت بشلل نصفي له.

وينقل ناشطون عن طارق إنه يعيش في منزل لا يصلح للاستخدام البشري مصاباً بتقرحات في جسده، ويعاني من حرمان ابنتيه هيفا وشهد من مواصلة تعليمهم بسبب الفقر وقلّة

الحيلة، كما تفتقد ابنته صبا (4) سنوات للاستمتاع بطفولتها، وكان طارق قد خضع لعلمية جراحية تكفلت بها "هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية" لكنه بحاجة لدعم إضافي لاستكمال لعلاجه.

اللاجئون الفلسطينيون ذوو الإعاقة والاحتياجات الخاصة شمال سورية بحاجة إلى الرعاية الصحية والطبية، والتكفل بحاجاتهم اليومية من مستلزمات طبية وعلاج فيزيائي ومتابعة، إضافة إلى حاجات عائلاتهم التي فقدت المعيل من مأكل ومشرب وتكاليف إيجار المنازل.

على صعيد مختلف، أظهرت دراسة ميدانية لمجموعة العمل تحسناً ملحوظاً في الوضع التعليمي بمخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، وذلك بعد سنوات من تدهورها وانعكاسها سلباً على الطلاب لتأثرها بتبعات الحرب على سورية.

وتظهر الدراسة ارتفاع مستوى التعليم مع بداية الفصل الدراسي في مدارس مخيم خان دنون، وأن خطة العام الدراسي الجديدة مغايرة تماماً عن السنوات السابقة من خلال استراتيجيات التدريس والتنسيق بين المدرسين ووكالة الأونروا في تفقد أوضاع الطلاب.

وتشير الدراسة إلى أن التحسّن الملحوظ في العملية التعليمية يعود لأسباب عديدة أبرزها عقد ملتقيات تعليمية بالتعاون مع وكالة الأونروا والهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب وبحضور المدرسين والأهالي لدراسة أسباب تدهور العملية التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وافتتاح مراكز ودورات تعليمية في مخيم خان دنون انعكست إيجاباً على مستوى الطلاب التعليمي.

في ملف المعتقلين، تواصل الأجهزة الأمنية السورية وميليشيات شارع نسرين الموالية لها اعتقال اللاجئ الفلسطيني "ناهد سليمان كشكش" للعام التاسع على التوالي، حيث اعتقلته ميليشيات شارع نسرين في شهر مارس\آذار عام 2013 في منطقة التضامن شرق مخيم اليرموك، ومنذ ذلك الوقت لا يوجد معلومات عن مصيره، وهو من مواليد 1974.